فكيف تتفق هذا المثل يضرب للمتنافيين في الخلق فان التيق هو الممتلي
غيظا ماخوذ من قولهم اتأقت الاناء اذا ملأته والميق هو البالي
فكان التيق ينشرع الى الشر لغيظه والميق يضيق ذرعا باحتماله
ومثله قول بعض البلغاء انا كلف وانت صلف فكيف نأتلف وقوله
لطيتي يعني لقصدي ووجهتي وقد يقال فيه طئيته بالتخفيف وقوله
بعد اللتيا والتي اللتيا تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد
لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم على فتحته
الاصلية عند تصغيره الآن العرب عوضته عن ضم اوله بان زادت
الفا في آخره واجرت اسما الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في
تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تصغير ذا ذيا وذاك ذياك وقد
اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل هما من اسماء الداهية وقيل
المراد بهما بعد صغير المكروه وكبيره المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية
اخبر الحرث بن همام قال استبضعت في بعض اسفاري القند وقصدت به

سمرقند

سمرقند وكنت يومئذ قويّ الشظا جموم النشاط اريحيّ القوى المراح
الى الغرض الأفراح واستعيني بماء الشباب على ملاوح السراب فوافيتها
بكرة عروبة بعد ان كابدت الصعوبة فسعيت وما ونيت الى ان
حصل البيت فلما انقلت اليه قندي وملكت قوادي عجت الى
الحمام على الاثر فامطت عني وعثاء السفر واخذت في غسل الجمعة بالاثر
ثم بادرت في هيئة الخاشع الى مسجدها الجامع لالحق بمن يقرب من
الامام ويقرب افضل الانعام فخطيت بان جليت في الحلبة وتخيرت
المركز لاستماع الخطبة ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افواجا
ويردون فرادا وازواجا حتى اذا اكتض الجامع بحفله واضل تسوار
الشخص وظله برز الخطيب في اهبته متهاديا خلف عصبته فارتقى
في منبر الدعوة الى ان مثل بالذروة فسلم مشيرا باليمين ثم قعد حتى
ختم التاذين ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الآلاء
الواسع العطاء المدعو لجسيم الاواء مالك الامم ومصور الرمم

Copyright © King Saud University